

# بينات 9241 12 سورة آل عمران من الآية 57 إلى الآية 08

مساعدة الطيار

قل صلاتي ونسكي ومماتي لا شريك قالوا الى هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها الاخوة المشاهدون - [00:00:01](#) نكمل ما توقفنا اه عنده في الحلقة الماضية في قول الله سبحانه وتعالى اه ومن اهل الكتاب من انت منه بقنطار يؤده اليك اه وذكرنا اه ملحظ من الملاحظ التي كانت من اخلاق اليهود - [00:01:17](#) وقد نص الله سبحانه وتعالى عليها في قوله قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. سبيل. نعم والاميون هم من سوى اليهود. اليهود. هم. فكانهم يرون انفسهم كما يزعمون شعب الله المختار - [00:01:37](#) وانه يحق لهم ان يفعلوا اي شيء ليس يحدهم اي اخلاق في غيرهم من البشر. نعم ولهذا قضية قتل الطفل والمرأة وقتل الحيوان وتدمير البنى التحتية هذه يعتبرونها حلال كما يشرب الواحد الماء البارد - [00:01:53](#) ولهذا لا نستغرب حينما نرى مثل هذه الاشياء لكي نعرف كيف يفكر هؤلاء نعم. فهؤلاء اليهود ينطلقون من منطلقات عقيدة بلا ريب وان كان تظهر قضية العلمنة وغيرها من خلال الواجهة السياسية لكن الواجهة الدينية واضحة جدا في مثل هذه الحروب - [00:02:13](#) والتي يقومون بها ولهذا ليس لهم اي عهد ولم نعلم انهم في يوم من الايام منذ ان استولوا على فلسطين استطاعوا ان ينفذوا عهدا واحدا. نعم. يعني وفوا بعهدهم من عودهم. نعم. الحقيقة دكتور مساعد الاية تشير اشارة واضحة الى - [00:02:35](#) آآ علاقة آآ الاخلاق بالاعتقاد نعم ولذلك يعني لما نزل القرآن بدأ يرسخ هذه العقيدة في نفوس الناس لكي يسهل البناء الاخلاقي في التعامل مع الناس وفي الوفاء بالعهود والصدق في القول وفي كل يعني - [00:02:54](#) سلسلة الاخلاق التي ينبغي على الناس ان يقوموا بها. لاحظ هنا ماذا قال قال ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما. ذلك بانهم قالوا - [00:03:14](#) ليس علينا في الاميين سبيلا. يجعلهم يخونون هناك عقيدة فاسدة العقيدة الفاسدة او الضعيفة او المتهاكة ادت بهم الى انهم يفعلون اشياء تتناقض مع ابجديات اي دين. نعم. اي دين - [00:03:26](#) تصور يعني حتى يعني الدين النصراني واليهودي وغيرها ما يليق باي انسان ينتسب اليها انه يكون خونا افاكا اثيما آآ غدارا كذابا لكن لما كان الاعتقاد الذي عندهم ويحملونه في جنبااتهم فاسدا ادى بهم الى هذا. ولذلك اليوم - [00:03:43](#) في نظري مشكلتنا ليست اخلاقية مشكلتنا اعتقادية لما ذهب الخوف من الله والايامن الحق به واستحضار الآخرة في اعمالنا كلها فسدت اخلاقنا واصبح الانسان يتعامل معك بالاكرام لانه انت من جماعته وقبيلته - [00:04:03](#) ولكن مع ذاك المسلم الآخر يحمي الجنسية في نظري انها جنسية يعني دونية فانه يحقره ويكذب عليه ويسرق ماله ولا يفي بعهده سبحانه الله يعني هذا له رب وهذا ليس له رب - [00:04:23](#) هذا من اه صدر ادم وهذا من رجليه ولا كيف يعني؟ لماذا التعامل بهذه الصورة قال السر في ذلك هو ضعف الاعتقاد قد يكون ضعف الاعتقاد بمعنى الانحراف كما هو عند اليهود والنصارى ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل - [00:04:38](#) قد يكون ضعف الاعتقاد معنى خبو الايمان جميل عدم استحضار هذا الايمان في النفس في كل الاحوال معك في صبحك ومساءك في ليلك ونهارك في شرك وجهرك في جميع اعمالك - [00:04:56](#) الحقيقة الملحظ اللي ذكرته هو ملحظ مهم جدا وهي قضية علاقة الاخلاق بالاعتقاد. اي نعم. ولهذا الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق

باخلاق التجار قال ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - 00:05:09

ثم قال بعدها بايات الا يظن اولئك انهم مبعوثون. ليوم عظيم. يا الله. فدل على انه بالفعل الايمان باليوم الآخر يحجز الانسان عن اشياء كثيرة جدا نعم قضية مهمة جدا بالفعل. ذكرني هذا الحديث - 00:05:24

سلسلة الحقيقة رائعة جدا انصح بالاستماع اليها آآ عن الاخلاق الاسلام الاستاذ الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد اي نعم استاذ

معروف معروف نعم تكلم فيها كلاما رائعا جدا وكلاما رائعا وكان يؤصل في - 00:05:42

مطلعها الى ان هناك كثير من الناس من المسلمين يفصلون بين الاخلاق والاعتقاد ويظنون ان ان المسلم او المؤمن قد يصح ايمانه ودينه وهو سيء الخلق. هم ثم تكلم عن - 00:05:59

مسألة ان ان الدين ان الدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الدين فالنبي صلى الله عليه وسلم قوله والبر حسن الخلق. نعم وتكلم عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. قال البعض يستدل بها ويظن - 00:06:16

انها تتحدث عن الاخلاق فقط والتعامل مع الناس. في حين تتحدث عن العقيدة هذه الكلمة نعم. لان اصلاح العقيدة هو اصلاح للاخلاق. نعم. نعم. والاخلاق الحسنة لا تكون الا ممن حسنت عقيدته - 00:06:33

واستقرت واستقرت ولذلك هنا اليهود سوء اخلاقهم مترتب على سوء اعتقادهم في الله سبحانه وتعالى صحيح. وكذلك المؤمن حسن خلقه. وتعامله مع الناس لحسن ظنه وحسن اعتقاده بالله سبحانه وتعالى. نعم. ولذلك السماحة واللفظ والتسدد - 00:06:48

والنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال رحم الله امراً سمحا كل هذا سماحة المؤمن مع الآخرين هي من دينه. نعم. لانه يرجو ما عند الله سبحانه وتعالى. صحيح. والدليل عليها ايضا حال - 00:07:05

الصحابة قبل الاسلام وبعد الاسلام وبعد الاسلام. نعم. يعني كيف تغيرت اخلاقه اخلاقه سيئة. صحيح. ولهذا نقول انه الاصل ان الدين يؤثر على الخلق لكن بعض الناس سبحان الله اذا فصل - 00:07:15

الدين عن الخلق جعل التدين مظاهر لبعض العبادات والخلق شيء اخر صحيح فالان مثلا الصيام بعض الناس ينزعج في وقت الصيام واذا ذاق الولد معليش انه صائم. اي نعم. المفترض لانك صائم تكون - 00:07:31

احسن الناس خلقا. نعم هذا انعكس. نعم. القرآن الكريم في مواضع كثيرة منه يدمج الاخلاق بالعقيدة في مواضع كثيرة فمثلا في قوله سبحانه وتعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون واخلاق - 00:07:47

اخلاق معاه اعتقاد. مهم. ممزوجة مع بعضها البعض واذكر يعني من الاشياء اللطيفة اللي ذكرها الدكتور عبد الستار قال انظروا الى خديجة رضي الله عنها عندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

فجاءها جاءه جبريل اول مرة فخاف عليه الصلاة والسلام. اللهم صل وذهب الى خديجة رضي الله عنها وهو يرتجف فقالت له رضي الله عنها وثبتته بكلمات جميلة جدا. فقالت والله لا يخزيك الله ابدا. هذي اول عبارة - 00:08:19

والعبارة وفي موقف يعني ما هي بمثل اه المواقف التي بعدها المواقف التي بعدها سهلة لكن هذا الموقف له ما بعده لماذا يا خديجة؟ قالت والله لا يخزيك الله ابدا. لتحمل الكلا - 00:08:37

وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب وتصل وتصل الارحام وتعين على نوائب الدهر او الحق كلها اخلاق هذي نعم ليس كذلك؟ بلى هذه كلها من مكارم الاخلاق وجعلتها خديجة سببا - 00:08:53

لان الله ان الله لا يقضيه لا لا يخذله ولا وتأمل في قوله فاما من اعطى هذا اخلاق ولا لا؟ واتقى نعم تأمل في ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:09:11

واخلاقه العالية جدا جدا مع النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. وكيف كانت سبب في فتح عظيم؟ فتح الله به فاقصد يعني تأكيدا على ما تفضلتم به الدكتور محمد في قضية علاقة الاخلاق بالاعتقاد. نعم. ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل -

00:09:25

يعني حتى الربا يرون انه محرم بين اليهود الربا. لكن ما دام مع غير اليهود نعم. نعم. انظر اه هناك اشكالية الحقيقة وهناك جواب لها

الان كثير من الناس يتبجح بان الغرب يحمل اخلاق عالية في التعامل - 00:09:43

يصدقون في البيع والشراء ويشؤون بالعهود بما لما الانسان يزور بلاده يجد يعني نظم واشياء تبهر من ينظر اليها بشكل ظاهر وهي لا شك محل الاعجاب والتقدير نحن لا ننكر - 00:10:00

الفضل لصاحب الفضل مهما بلغ يعني من العداوة ويعني البعد عنا ولكن لو تأمل المتأمل في حقيقة هذه الاخلاق لوجد انها اخلاق متعلقة بالمصالح. اي نعم. يعني هو يصدق من اجل يكسبك - 00:10:14

حتى تأتي للشراء منه من اجل ان يروج سلعته لان ترويج السلعة يعتمد اعتمادا كلياً على الوفاء والصدق وظبط اه التعامل واتقان الصنعة حتى تكون عميلاً مستمراً لابد لك من ذلك - 00:10:32

قد يقول قائل لا هذا غير صحيح لا نسلم لك بذلك وانه هؤلاء يتعاملون بها من منطلق اخلاقي صحيح اقول ابدا لا يمكن ان يكون ذلك منطلق اخلاقي راسخ عن اعتقاد صحيح - 00:10:48

وانما لاجل مصالحهم الدنيوية الانية. صحيح. والدليل على ذلك انظر الى الاشياء التي لا مصلحة فيها دنيوية عاجلة ماذا يفعلون بها مثال على ذلك بر الوالدين اليس وفاء؟ بلى. طيب - 00:11:02

بماذا لا يقومون به الان ابوك هذا الذي سهر عليك وتعب ورباك واعطاك ومنحك كل شيء حتى صرت رجلاً صرت قادراً على ان تعيش وتقوم وحدك بعد ما كبر هو واسن ورق عظمه - 00:11:19

وشاب رأسه واحتاج الى عونك ومساعدتك ذهبت ورميته في احد الملاجئ والملاجئ ويمكن تكون برا اذا ارسلت له في اه عبيد رأس السنة رسالة تقول له يعني اني احبك او كل عام وانت بخير او غير ذلك من - 00:11:35

العبارات اللطيفة هذا هو غاية البر عندهم طيب اين الخلق في هذا؟ اين الوفاء؟ اين الوفا او كي هل هذا من الخلق؟ لكن لان هذا لما كان شيئاً لا يرجى به الا الدار الآخرة وهو لا يؤمن بالدار الآخرة - 00:11:53

التي هي اساس الخلق ومبعث الخلق هذا لا يعنيه اما هو يصدق حتى مع كلبه وقد يورثه ماله كله لان هناك يعني اشياء اخرى هي التي تجعله يقوم بمثل هذا - 00:12:10

حتى اذا يا اخي الدكتور زاهر يقول كنت ادرس في بريطانيا الطب في السبعينات تقريبا فيقول كان على الطريق بجانب البيت الذي اسكن فيه رجل يبيع في في مدري في محل تجاري - 00:12:24

قال وكنت اعمل في المستشفى قال فانقطع ما عاد رأيت فترة عرفت انه في المستشفى قال فوضعت في ذهني اني امر اسلم عليه في المستشفى قالوا كان كبير في السن قال فذهبت اليه في المستشفى وسلمت عليه واطمأنيت على صحته - 00:12:40

قال فاندعش بالمناسبة وش المناسبة؟ فقلت انا يعني جارك وفقدت من المحل وكذا قال فيعني سر سرور ما يعني يتصور. لا اله الا الله. قال وقال لي انا عندي اه ابن وبنت - 00:12:57

بالمدينة التي انا فيها وما زاروني ابدا. لا اله الا الله. وكان يقول كانت البنت احسن من الولد اتصلت عليه وعرفت اني في المستشفى يا رب. ومع ان هذا الخلق من ارفع انواع الخلق يعني ايه. البر بالوالدين الوفاء. نعم. ولكنه شبه مفقود حتى يقول - 00:13:15

زاهر قال لي الان في المستشفيات هنا في السعودية وفي الدول الاسلامية يعانون في المستشفيات من تنظيم دخول الناس للزيارة. نعم. يعني قبل الزيارة تجد الناس محتشدين. نعم وهذا مع الشاهي وهذا مع يهر بها بطريقة او باخرى كلها من اجل البر بهذا المريض الذي في المستشفى. نعم صحيح. قال هناك زيارة مفتوحة اربعة وعشرين ساعة - 00:13:34

لكن لا احد يزوره. لا احد يهزؤه الا لماما. نعم. فانظر الى هذا والى هذا. يعني مثل مثل هذي طبعا نوع من شيء من القيم. من الاخلاق نعم. قوله بلى من اوفى - 00:13:54

آآ واتقى فان الله يحب المتقين لما تكلم الله سبحانه وتعالى عن آآ اليهود نلاحظ الان عندنا صور عندنا صورة في قضية لبس الحق بالباطل وخصوصا ما يتعلق بنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:14:05

واخلاقيات اليهود في مزاعمهم في ابراهيم عليه السلام ثم بعد ذلك ذكر ومنهم من انتى منه بقنطار منهم من تأمنه بدينار. نعم. فاذا

عندنا عهد بين العباد ربهم وعود بين العباد - 00:14:22

مع العباد. نعم. اليهود لم يقوموا بالعهد الذي بينهم وبين الله ولا بالعهد التي المخلوقين. نعم. فالله سبحانه وتعالى يقول آآ من اوفى بعهده واتقى يعني من حصل منه هذا - 00:14:40

فان الله يحبه. نعم. لانه يحب المتقين. الله اكبر. وكان فيها اشارة الى انكم ايها اليهود وايها النصارى لستم كذلك. نعم صحيح. اي نعم. ايضا يا دكتور مساعد في قوله هنا في هذه الاية - 00:14:54

ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. نعم. بعض العلماء استدل بهذه الاية على ان الكافر لا تقبل شهادته لانه كاذب يكذب يستحل الكذب في التعبير هنا بهذا الصيغة بصيرة المضارع ويقولون ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. الاية تدل على انها سجية في هؤلاء - 00:15:07

انها يتجدد منهم الكذب على الله دائما. مرة بعد مرة بعد مرة؟ بلى. وان هذا خلق من اخلاقهم. لا يقلعون عنه قال ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ايش باقي تبغى طيب اذا كانوا يقولون على الله الكذب وهم يعلمون فماذا ترجو من ورائهم انت - 00:15:30 نعم. وانا اريد ان اشير الى هذه معاهدات السلام التي يبرمها بعض المسلمين مع اليهود ويفرحون بها واحيانا انا شخصا احيانا وانا اقرأ بعض الكتب التي تتحدث عن المعاهدات مع اليهود اقول لعلي انا متشائم - 00:15:46

واسيء الظن دائما بالآخرين نعم. والذين يحللون تحليلات سياسية لعلهم اقرب الى الحقيقة. هم وبعد مدة تطول مثلا اتفاقيات التي وقعت في اوسلو وكذا اقرأ في نتائجها بعد سنوات فاذا به لم يف اليهود باي استحقاق من من الاشياء التي بينهم وبين هؤلاء. نعم. فاقول في نفسي صدق الله العظيم - 00:16:02

لا شك يعني ينقضون العهد من بعد ميثاقه ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ويكذبون على يقولون الكذب ونحن بالرغم من ذلك نلث وراءهم لكي نبرم اتفاق على معبر ولا اتفاق على تسليم اسرى والاتفاق على اشياء - 00:16:27 لكن سبحانه الله نحن المسلمين فعلا اه لا نتعظ ولا يعني نؤمن بما في هذا القرآن حق الايمان اه. والا لو كنا نستقيم على هذا لو استقاموا على الطريقة ما وقعنا في هذه - 00:16:45

مثل هذه القضايا ومثل هذه المهاترات التي تقع الان بعد ذلك طبعا جاءت هذه الاية العظيمة التي هي في اه يعني اه عدم اه او اه ترك الحقائق والاعتقادات وبيعها بالاثمان البخسة - 00:16:59

آآ لاجل يعني دنيا زائلة. ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قريبا هؤلاء اليهود وهؤلاء النصارى الذين هم سادة في قومهم لما يقال لهم امحمد على حق ادينه دين الحق يحلفون - 00:17:22

الايمان المغلظة بانه ليس نبيا وبانه ليس رسولا من عند الله من اجل ان تبقى لهم رئاساتهم ويبقى لهم يعني اه شأنهم ولا تذهب عليهم حظوظهم الدنيوية العاجلة لانهم اذا اعترفوا لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة - 00:17:41

معنى ذلك سيقون من الاتباع. اي نعم. ويذهب عليهم حظهم من الدنيا ولذلك جاءت هذه الاية ومفهومها والفاظها تستوعب معاني كثيرة. في هؤلاء وفي غيرهم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قريبا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة - 00:18:00

ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يذكىهم ولهم عذاب اليم وهي ايضا في حق كل من يحلف بالله سبحانه وتعالى كاذبا ليتعجل شيئا من الدنيا ومثلها الذي يحلف حتى على السلعة يدخل في مفهوم هذه الاية او في عموم الفاظها - 00:18:19 الذي يقول والله اني اشتريت هذه السلعة بكذا وكذا وهو كاذب فيما ادعاه من اجل ان يروج السلعة على المشتري هو ايضا داخل في من يشتري بعهد الله ويمينه ثمنا قليلا - 00:18:39

يعني الله عندك صار بهذا الرخص حتى تجعله سببا للحصول على لعاة من الدنيا قليلة الا تتقي الله ان يكون الله اهون الناظرين اليك واهون من اه تحلف به وتعاهد عليه على شيء تعلم انه كذب - 00:18:52

تحذير لهذا لهؤلاء الكاذبين في ايمانهم المنفقين لسلمهم بالحليف الكاذب. وقد جاء مصداقها في الحديث اللي قال فيه النبي وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يذكىهم ولهم عذاب اليم - 00:19:13

قال المسبل والمنان هو المنفق سلعته بالحلف الكاذب. ومصادقا لهذه نعم نعم. هذا يعني تصديقا لما تفضلت به هنا في كتاب الاكليل يقول قال سعيد ابن المسيب الاكليل لمن يا دكتور عبدالرحمن؟ هذا كتاب قيم انا احضرته لكي اعرف به الاخوة المشاهدين عنوانه - 00:19:29

والاكليل في استنباط التنزيل الاكليل في استنباط التنزيل. الامام السيوطي رحمه الله يعني ليس تفسيراً وانما يتوقف عند بعض الايات ويستنبط منها بعض الفوائد الفقهية والعقدية والتربوية. اي نعم. كتاب قيم فيه ثلاثة مجلدات محقق - 00:19:50 بتحقيق الدكتور عامر العربي اه يقول مصادقا لما تفضلت به طيب عند هذه الاية. نعم. قال اليمين الفاجرة من الكبائر نعم. وتلا هذه الاية ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - 00:20:08

وقال للسيوطي واستدل بالاية على ان من قال علي عهد الله فهو يمين مم. فيه كفارة مم. اي نعم اي نعم هنا في هذه الاية قد يأتي سؤال الذي ذكره الدكتور محمد ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - 00:20:23 اولئك لا خلاق لهم في الآخرة طيب اذا كان اشترى بها ثمنا كثيرا مم. كل الثمن اصلا اللي في الدنيا اها. هو قليل. طيب لماذا قال قليلا آآ تأكيداً لهذا الوصف او كما تفضلت لان الدنيا كلها مم. قليلة. نعم - 00:20:41

سبحان الله. مقارنة بانك بعت عهد الله. وبعث دينك وبعث ايمانك. صحيح. بعرض من الدنيا قليل لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. لكنه قال هنا ثمنا قليلا حتى يهون الثمن مهما كان - 00:21:00 مم كثيرا في نظري من صنع هذا. نعم. فيها مثال مناسب لهذه الاية من الامثلة هذا كتاب تحفة الاريب في الرد على اهل الصليب للقس عن اسلام ترميدا الشهير ابو عبد الله الترجمان الاندلسي - 00:21:18

كان نصرانيا من اهل الاندلس واسلم في تونس في القرن التاسع تقريبا لكن الحقيقة اشار الى اشتراء الدنيا بالآخرة ويتكلم عن القدس الذي كان يتربى عنده. مهم. ولعله تأتي مناسبة اخرى نقرأ ما يتعلق به عند الكلام عن الفارقليط - 00:21:37 آآ لو تأملنا يعني هو الان يتكلم عن قصته مع شيخه وكيف نشيخه آآ ترك او او بقي على الدين النصراني مع معرفته بانه دين باطل. طبعاً من القصة يقول - 00:22:00

آآ فقلت له وكيف الخلاص بعد ان تبين له ان دين الاسلام حق نعم. فكيف الخلاص من هذا الامر؟ فقال يا ولدي بالدخول في دين الاسلام فقلت وهل ينجو الداخل فيه - 00:22:18 فقال نعم ينجو في الدنيا والآخرة فقلت له يا له يا سيدي ان العاقل لا يختار لنفسه الا افضل ما يعلم فاذا علمت فضل دين الاسلام فما يمنعك عنه نعم. فقال - 00:22:30

لي فقال لي يا ولدي ان الله تعالى لم يطلعني على حقيقة ما اخبرتك به من فضل دين الاسلام وشرف نبي الاسلام الا بعد كبر سني ووهن جسمي ولا عذر لنا فيه - 00:22:46 بل حجة الله علينا قائمة ولو هداني الله لذلك وانا في سنك لتركت كل شيء ودخلت في دين الحق قال وحب الدنيا رأس كل خطيئة. لا شك فانت ترى ما انا فيه عند النصارى - 00:23:01

من رفعة الجاه والعز والشرف وكثرة عرض الدنيا ولو اني ظهر علي شيء من الميل الى الميل الى دين الاسلام لقتلني العامة في اسرع وقت وهب اني نجوت منهم وخلصت من المسلمين - 00:23:16 واقول لهم اني جئت جئتكم مسلما فيقولون لقد نفعت نفسك بالدخول في دين الحق فلا تمن علينا بدخولك في دين خلصت به نفسك من عذاب الله فابقي بينهم شيخا كبيرا فقيرا - 00:23:35

ابنه تسعين سنة لا افقه لسانهم ولا يعرفون حقي واموت بينهم بجوعي وانا الحمد لله على دين عيسى وعلى ما جاء به يعلم الله ذلك مني. الى اخر طبعاً كلامه وهذا حقيقة كتاب نفيس وجيد يذكر هذا القصة. قصة اسلام قصة - 00:23:50 اسلامه وما حصل له نعم وطبعاً قصة اسلامه بسبب اه عبارة الفارق اللي يطلع لنا ان شاء الله تأتي على هذا نحن اه عندما نسمع عن النصارى وعن نظن بهم ظن السوء - 00:24:09



ونتوقع انهم كلهم اعداء ولكن مثل هذه القصة كثير ترى تبين نعم تبين ان فيهم من هو من يعرف الحق ويتمنى الدخول فيه متجرد من كثير من حظوظ يعني معلى استطراد يا ابو عبد الملك. تفضل - [00:24:24](#)

اه قرأت قبل اسبوع قصة اه قس من اثيوبيا اظن كان معظما عند النصارى وكان المنصرون يعتنون به كثيرا ويكرمونه ويأملون فيه امل كبير هو من اهل اثيوبيا. من اثيوبي وتنصر على ايديهم - [00:24:41](#)

ويعني اه نفع الله به ان صح التعبير. يعني نفع الله به عندهم. ايوا. فيقولون رأى رؤية. قل انتفعوا به يعني ايه ده يقولون رأى رؤيا سورة قل هو الله احد - [00:25:04](#)

رأى رؤيا. سبحان الله. ان قل هو الله احد الله الصمد كأنها تقرأ عليه في في المنام فيقولون بحث عن تأويل لهذه الرؤية ما وجد ما يشفي غليله فقرر ان يذهب الى مركز اسلامي هناك - [00:25:22](#)

او مسجد او كذا فقالوا نعم نعم هذه سورة في القرآن. لا اله الا الله هذه سورة في القرآن عندنا وشرحوا له معناها فانشرح صدره للاسلام. سبحان الله العظيم فاسلم - [00:25:36](#)

فاسلم باسلامه قرى وقبائل قالوا تظايق منهم المنصرون تظايق شديد وعرف انه لا ينجو منهم فجاء الى مكة المكرمة هنا اه نعم واخذ اخذ يعني تصريح من رابطة العالم الاسلامي للمجاورة بمكة وجاء وجاء به وجاء معه زوجته - [00:25:51](#)

فيعني تضاييق النصارى اشد المضايقة وعرفوا انهم ما يستطيعون يثنونونه عن دينه عن الاسلام شف احتالوا بحيلة فجاءت ابنة احد هؤلاء المنصرين معظمة عندهم وشكت الى الشيخ حين هذا الرجل وقالت له انا اسلمت - [00:26:16](#)

وسيقتلونني لو رجعت الى هناك تريد ان تزوجك تقول القدس تقول لهذا المسلم الذي اسلم هذا. مم. وهو معه زوجة وهو معه زوجة وهو في مكة. فتزوجها ايه وسكنها في جدة - [00:26:35](#)

والعجيب انها كانت مصابة بمرض الايدز. وارادت ان تقتله بالعيد اي نعم بعد ما يؤسوا من انه يعود الى النصرانية فقالوا لابد ان نقتله باي طريقة بحيث تكون طريقة غير - [00:26:53](#)

يعني جريه ليست جنائية. هم. فعلا تبين بعد بعد ان تأكدت انه قد اصيب بماء بالايدز ونقله الى زوجته الاخرى رجعت الى اثيوبيا. الى اثيوبيا. وهو مات قبل مدة بسيطة ودفن في مكة هو وزوجته رحمه الله. فانظر الى يعني كيف يهدي الله - [00:27:06](#)

سبحانه وتعالى كثير من علمائهم. لا اله الا الله. ومن قساوستهم. وانهم يهتدون الى الدين وان فيهم قرب مثل هذا الرجل وانظر ايضا الى العذر الذي يعتذر به هذا القسيس - [00:27:25](#)

يقول انا الان كبير في السن. اي نعم. وانا اوظاعي ممتازة جدا عند النصارى. لو ذهبت شفت تفكيره لو لو تصورت يعني اتصور لو ذهب الى المسلمين او لو استشار - [00:27:35](#)

لوجد يا اخي ليس بالضرورة انه يكون بهذا السوء الذي يتوقعه هو في البيت بين المسلمين انه سيكون شيخ مهمل يعني ليس له قيمة ثم كم بقي من عمره حتى يعني يحفل - [00:27:48](#)

بهذا الباقي من سبحان الله العظيم دعه سبحان الله مات فقيرا ثلاث اربع سنين او خمس يستمتع بها بفقره ايه لكن بعدها يعني جنة عرضها السماوات والارض لكن الله اه اراد له ذلك. نعم. ومن يهد الله. تجد له وليا مرشدا. ومن يضل الله فلن تجد له وليا مرشدا. قوله وان منهم لفريقا. يلون - [00:27:58](#)

السنة بالكتاب ايضا هذه من باب العدل. نعم. لانه ما قال كلهم. كلهم. كلهم. كلما قال فريق. نعم. قال لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. يعني يتلونه تلاوة آآ يظهر لي آآ لغير العارف انه من الكتاب المقدس. مهم. وهو ليس كذلك. وهذا من تمام يعني - [00:28:20](#)

لبسهم الحق بالباطل. يعني لو العنوان لبس الحق والباطل ان يتلى غير الكتاب بصورة يتلى بها الكتاب. نعم. حتى اذا سمعها السامع اه ظن انها من القرآن. وبعظ المفسرين ذهب الى معنى اخر تحريف المعنى. يلوون السنتهم بالكتاب اي يحرفون معانيه - [00:28:45](#)

معنى الصحيح؟ اي نعم يقولون هو من عند الله يعني ما قالوه هو معنى كلام الله هو من عند الله وما هو من عند الله فهذا ايضا وجه اخر في معنى يلهون السنتهم بالكتاب قال لتحسبوه من الكتاب وما هو - [00:29:04](#)

الله الكذب وهم هذا تكرار الله - 00:29:20

انهم سبحانه الله يعلمون انهم كذبة على باطل. اي نعم. هذا مثال الذي ذكرته هذا القس - [00:29:35](#)

00:29:49 - ما عند المسلمين. سبحانه الله. لكن يمنعه اما الحسد -

التسويق علم يعني مجرد العلم ليس هو الكافي - 00:30:04

00:30:20 - لکن ان تعلم انه لا یکفی

00:30:30 - وما هو من

00:30:53 - المظهر مقام المظمر

**00:31:10 - جميل جدا. سبحان الله ترى اصل يعنى اصل انحراف هؤلاء. اليهود والنصارى -**

ويكذبون ويلبسون الحق بالباطل وهم يعلمون من كتبهم فمعناه ان الكتاب الذي بين ايديهم - 00:31:29

صلى الله عليه وسلم لما جاء الى حد الزاني - 00:31:50

عليه وسلم في قصة. هم. فامرهم ان يتلوا ما ورد في التوراة في لعلها وفي شرعها اخف مما عندنا. ايه ايه - 00:32:04

00:32:21 - يَدُكَ مِمَّا يَدُكَ عَلَىٰ أَنْ مَا فِي مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَقِّ -

لذلك. وبالرغم من هذا التحريف الذي صنعوههم بكتبهم بقيت هناك اشارات كثيرة. صحيح - [00:32:37](#)

00:32:50 مساعد؟ والله اذا هي الحقيقة طويلة -

واحد وثمانين. اللی ہی؟ واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول نعم - 00:33:00

عند القسيس قرابة عشرين سنة - 00:33:19

00:33:33 اذهبوا يعني خذوا الدرس اليوم لانه كان متعب. هم -

آآ هو يذكر من قرأ على القسيس علم اصول الدين النصرانية واحكامه. وانه تقرب اليه بخدمته فذكر آآ انه قال اه ثم اصابه طبعاً بعد عشر سنين من الخدمة يقول ثم اصابه مرض يوماً من الدهر - [00:33:49](#)

فتخلف عن مجلس قراءته وانتظره اهل المجلس ومن يتذكرون مسائل في من العلم الى ان افطى بهم الكلام الى قول الله تعالى على لسان نبيه عيسى عليه السلام انه يأتي من بعدي نبي اسمه البارقليط - [00:34:07](#)

فبحثوا في تعيين هذا النبي من هو من الانبياء وقال كل واحد منهم بحسب علمه وفهمه فعظم بينهم في ذلك مقالهم وكثر جدالهم ثم انصرفوا عن غير تحصيل فائدة عن تلك المسألة - [00:34:24](#)

يعني ما وصلوا الى رأي ما وصلوا رأي قال فأتيت مسكن الشيخ صاحب الدرس المذكور فقال لي ماذا ماذا كان عندكم اليوم من البحث في غيبتني عنكم فاخبرته باختلاف القوم في اسم البرقليط - [00:34:39](#)

وان فلانا قد اجاب بكذا واجاب فلان بكذا وسردت له اجوبتهم فقال لي وبماذا اجبت انت؟ فقلت بجواب بجواب القاضي فلان في تفسيره للانجيل فقال لي ما قصرت وقربت وفلان اخطأ - [00:34:53](#)

وكاد فلان ان يقارب ولكن الحق خلاف هذا كله. الله! عجيب! لان تفسير هذا الاسم الشريف لا يعلمه الا العلماء الراسخون في العلم وانتم لم يحصل لكم من العلم الا القليل - [00:35:10](#)

فبادرت الى قدميه اقبلهما وقلت له يا سيدي قد علمت اني ارتحلت اليك من بلدة بعيدة ولي في خدمتك عشر سنين حصلت فيها حصلت عنك فيها من العلوم جملة لا احصيها - [00:35:24](#)

فلعل جميل من جميل احسانك ان تكمل علي بمعرفة هذا الاسم الشريف فبكى الشيخ وقال يا ولدي والله انك لتعز علي كثيراً من اجل خدمتك لي وانقطاعك الي وان في معرفة هذا الاسم الشريف فائدة عظيمة. لكن اخاف عليك ان يظهر ذلك عليك فتقتلك - [00:35:40](#)

عامة النصارى في الحين فقلت له يا سيدي والله العظيم وحق الانجيل ومن جاء به لا اتكلم بشيء مما تسر الي الا عن امرك فقال لي ولدي اني سألتك في اول قدومك الى بلدي عن بلدك الي عن بلدك - [00:36:02](#)

وهل هو قريب من المسلمين؟ وهل يغزونكم وتغزونهم؟ ليستخبر به ما عندك من المنافرة للاسلام فاعلم يا ولدي ان البارقليط هو اسم من اسماء نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وعليه انزل الكتاب الرابع المذكور على لسان دانيال عليه السلام - [00:36:19](#)

واخبر انه سينزل هذا الكتاب عليه وان دينه دين الحق وملته هي هي الملة البيضاء المذكورة في الانجيل قلت يا سيدي وما تقول في دين النصارى فقال لي يا ولدي لو ان النصارى اقاموا على دين عيسى الاول - [00:36:37](#)

لكانوا على دين الله لان عيسى وجميع الانبياء دينهم دين الله تعالى الله ثم قال فقلت له وكيف الخلاص اللي قرأناها قبل قليل؟ هذا فقير مم اقول هذا فقيه لكن ما نفعه ذكاؤه لكن لاحظ الان لما ذكرت يلونا - [00:36:51](#)

الكتاب يحرفونه لو ترجع الان الى الكتب آآ صحيح. لاناجيلهم التي تذكر هذه الاية المذكورة يقولون ثم بدل جعلوا ايش؟ المعزي يحرفون حرفوها من الفارقين ومعزي لما رأوا المسلمين اه قد تمسكوا بهذا الاسم وحلوه تحليلاً صحيحاً لانه باللغة اليونانية. اي نعم. اللي هو الفارقليط. هم. وهو معناه الذي يكثر حمده. نعم. سبحان الله. هو يساوي - [00:37:06](#)

محمد محمود او محمد الذي ذكر حمده هم فلما رأوا تعلقوا المسلمين بهذا الاسم غيروه غيروه الى المعزي سبحان الله فيضيع لاحظ هي تحريف في الاية التي بعدها قال الله عز وجل ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً - [00:37:35](#)

من دون الله. كانها اشارة الى الرد على النصارى طبعاً. نعم بانه كيف يدعي عيسى اللاهوتية وهو نبي من عند الله ورسول من عنده. جميل. ولم يصح ما استقام ولا صح ولا ينبغي ان يكون هناك - [00:37:55](#)

آآ بشر يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يدعي هذه الدعوة لانها دعوة لا تليق باحد الا بالله سبحانه وتعالى فهذا تأكيد لمقام التوحيد بأسلوب اخر. اي نعم. جديد لم يعهد حتى في هذه السورة - [00:38:10](#)



وهي انه استعرضوا التاريخ ابحثوا عن الانبياء في سجلاتهم وتواريخهم ومقالاتهم ما منهم من احد ادعى هذا فكيف تدعونه لنبي من انبياء الله ورسول من عنده وهو عيسى عليه الصلاة والسلام. ما الحظ جميل ثم يقول للناس كونوا عبادا لمن دون الله ولكن -

[00:38:25](#)

قولوا لهم كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون نعم. الله اكبر طبعاً عند بعض العلماء مثل ابن مسعود قال والذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره وكبارهم يقول ربانيين حكما وبعضهم قال علماء - [00:38:44](#)

وكلها داخله في معنى الرباني يعني منسوب اما يكون منسوب للتربية الى التربية الى الرب. هم اي نعم وهذا قول هناك على انه منسوب الى آآ الربان اللي هو ايضا بمعنى الساء الذي يسوس الناس نعم انا من اجمل من رأيته تكلم عنها الطبري رحمه الله اي نعم في تفسيره نعم تكلم عن - [00:39:05](#)

من الربانيين بكلام حتى قال محمود شاكر وهذا الكلام لا تجده في معاجم اللغة. اي نعم. اليس كذلك؟ قال تكلم الطبري بالتعريف الرباني وانه هو العالم الذي نعم يعني العالم الحكيم يعني جمع مع العلم التربية. ايه. فهو سياسة من يعلمه. بالظبط. اي نعم. ولكن كونوا ربانيين بما - [00:39:27](#)

كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. تدرسون حقيقة هذه الاية تصلح ان تكون نبراسا للمربي. اي نعم. والمدرس يعني ليس كل ما يعلم يقال. صحيح. وايضا ينبغي ان انك تعطي من العلم بقدر ما يستوعبه عقل من امامك. نعم. احيانا البعض قد يفصل في مسائل دقيقة - [00:39:47](#)

امام طلاب ما زالوا في بداية الطلب فبعضهم يقول كل هذا يحتاج اني اتقنه ثم يترك العلم. يترك العلم صحيح. نعم. او يفهم الامر على غير ويضل نعم ان كمان كنت محدثا قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة الناس بما يعرفون تريدون ان - [00:40:08](#) كذب الله ورسوله ايضا لفت نظري يا دكتور تعليق على ما تفضلت به قال ايأمركم بالكفر بعد انتم مسلمون يعني هي لفتة جميلة فيها لفتة الى ان اه يعني اه الاستعانة بغير الله والاستغاثة بغير الله او عبادة اه البشر انها كفر بالله سبحانه وتعالى ولا - [00:40:30](#) يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین نعم. ايأمركم بالكفر انتم مسلمون؟ مسلمون. يعني اذا كان الاصل فيهم ما هو؟ الاسلام نعم. نعم. فكيف ينقلكم من الاسلام الى؟ وبعدين لاحظ انه قال اه تعبد ملائكة او - [00:40:51](#)

ابي فكيف بمن يعبد الاحجار ويعبد الاصنام ويعبد الفئران ويعبد ما ادري ايش آآ يعني الهنود يعبدون او في دين الهناكة هذا يعبدون ثلاثة وثلاثين مليون اله كل ما يحب ويبغض ويخاف ويرجى - [00:41:06](#)

فهو معبود. نسأل الله العافية والسلامة ونحمد الله على ما نحن فيه من النعم. نعمة التوحيد والله يا اخواني لا يعدلها نعمة ولذلك هنا شوف التأكيد على التوحيد ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا - [00:41:25](#)

يعني تجعلونهم اصدقاء وانداد لله سبحانه وتعالى ايأمركم بالكفر فاذا انتم مسلمون يعني اه تأتي الى هذه الاية الشريفة التي فيها شرف النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء. انا اخشى ان الوقت - [00:41:41](#) لا لا بأس اذا لا نفيض فيها اه تفصيل يعني لكن لو انها فقط يعني ختمنا فيما يتعلق بالموضوع ونجعلها اه هذا جيد. اي نعم. وفي في قوله سبحانه وتعالى - [00:41:59](#)

آآ ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین يعني الاشارة النصارى لم يتخذوا ملائكة لم يذكر انطق ولا اليهود ذكر انهم اتخذوا ملائكة وانما اتخذوا عزيزا او اتخذوا آآ عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:42:14](#)

اتخذوهم اربابا. مهم. فكأن ادخال ايضا لمن للعرب. اي نعم. لانه هذا الكتاب يعني خطب به اليهود وخطب به النصارى وخطب به ايضا العرب. نعم. فلما جاءت مناسبة لادخالهم ادخلوا لانهم يقولون ان الملائكة بنات الله وانهم يعبدونهم ويقولون ما انا نعبدهم الا ان يقربونا الى الله زلفى فهذا ايضا - [00:42:31](#)

انتبه له الى ان القرآن احيانا في بعض المناسبات يدخل آآ اقواما ليسوا من اهل ذلك السياق ليشير الى انهم يتفقون في هذا الامر وهو الاشراك بالله ان هؤلاء اشركوا بوجه - [00:42:53](#)

في انهم ادعوا آآ الوهية وهو لا يشرك بي ادعوا الوهية عيسى وانتم ايضا ايها العرب ايضا اشركتم بدعائكم ايش ان الملائكة بنات الله وانهن وانهم يستحقون العبادة لهذا لهذه الدعوة التي ادعيتموها - [00:43:08](#)

وايضا لان الخطاب يصلح للجميع يعني قاعدة عامة من القرآن الكريم ونحن نتكلم عنه الخطاب الاصل فيه انه للجميع يدخل فيه كل من يتلبس بشيء من هذه المعاصي والاشراك والشرك بالله سبحانه وتعالى لان ايها المشايخ ان شاء الله نقف عند هذا وان شاء الله نكمل جميل من - [00:43:28](#)

قوله واذا قضى الله ميثاق النبيين. فاذا جزاك فسبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون - [00:43:49](#)